

تاج العروس من جواهر القاموس

حَصَفَ الرَّجُلُ كَكَرْمٍ : اسْتَحْكَمَ عَقْلُهُ فهو حَصِيفٌ : مَحْكَمُ الْعَقْلِ .
وَالْمَصْدَرُ الْحَصَافَةُ كَكَرْمٍ فهو كَرِيمٌ وهو مَجَارٍ وَيُقَالُ : الْحَصَافَةُ :
تَخَانَةُ الْعَقْلِ وَجَوْدَةُ الرَّأْيِ قَالَ : .

حَدِيثُكَ فِي الشَّيْءِ حَدِيثٌ صَافٍ ... وَشَتَّوِيَّ الْحَدِيثِ إِذَا تَصَافٍ
فَتَخْلِطُ فِيهِ مِنْ هَذَا بِهَذَا فَمَا أَدْرِي : أَلَا حُمَقُ أَمْ حَصِيفُ ؟ وَفِي
كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : " أَنْ لَا يُضْمِرَ
أَمْرًا إِلَّا إِلَّا بِعَيْدِ الْغُرَّةِ (حَصِيفُ الْعُقْدَةِ) أَرَادَ بِالْعُقْدَةِ : الرَّأْيِ
وَالْتَّحَدُّ بِبِرٍّ .

وَأَحْصَفَ الْأَمْرَ : أَحْكَمَهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وهو مَجَارٍ .
وَأَحْصَفَ الْحَبْلَ : أَحْكَمَ فَتَلَاهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَمِنْ الْمَجَارِ : أَحْصَفَ الرَّجُلُ كَذَلِكَ الْفَرَسُ : إِذَا مَرَّ سَرِيعًا
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ : لِلرَّاجِزِ وَهُوَ الْعَجَّاجُ : .
" ذَارِ إِذَا لَاقِيَ الْعُزَّازَ أَحْصَفًا .

" وَإِنْ تَلَقَّيْ غَدْرًا تَخَطَّرَ فَا وَفَرَسٌ مُحْصَفٌ كَمُحْسِنٍ وَمِنْ بَرٍّ
وَمِنْ بَحٍ كَمَا فِي الْمُصْبِحِ وَالَّذِي فِي الصَّحاحِ نَاقَةٌ مُحْصَفٌ وَشَاهِدُهُ
قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التَّغْلِبِيِّ : .

وَسَرَّيْتُ لَا جَزَعًا وَلَا مُتَهَلِّعًا ... يَعْدُو بِرَحْلِي جَسْرَةً مُحْصَفٌ أَوْ هُوَ
أَيُّ : الإِحْصَافُ : أَنْ يُثِيرَ الْحَصْبَاءَ فِي عَدْوِهِ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ
أَوْ هُوَ مَشْيٌ فِيهِ تَقَارُبُ خَطْوٍ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ سَرِيعٌ قَالَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الإِحْصَافُ فِي الْخَيْلِ : أَنْ يُخَذَّرَفَ الْفَرَسُ مُحْصَفٌ
وَالْأُنْثَى مُحْصَفَةٌ وَذَلِكَ بِلُغٍ أَقْصَى الْحُضُرِ .

وَاسْتَحْصَفَ الشَّيْءُ : اسْتَحْكَمَ وَهُوَ مَجَارٍ فِي الرَّأْيِ وَالْأَمْرِ حَقِيقَةً
فِي الْحَبْلِ وَقَدْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . اسْتَحْصَفَ عَلَيْهِ الزَّمَانُ : أَيِ اشْتَدَّ
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَارٍ . مِنْ الْمَجَارِ : اسْتَحْصَفَ الْفَرَجُ : ضَاقَ
وَيَبَسَ عِنْدَ الْجِمَاعِ وَذَلِكَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ فَهِيَ مُسْتَحْصَفَةٌ قَالَ :
النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَصِفُ فَرَجَ امْرَأَةٍ : .

وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ ... رَأْيِي الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ

مُقَرَّرٌ مَدْرٌ .

" وَإِذَا نَزَعْتِ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ نَزَعِ الْحَزْوِ رَ بِالرَّشَاءِ
الْمُحْصَدِ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : رَجُلٌ حَصِفٌ كَكَتِفٍ : مُحْكَمٌ الْعَقْلِ
مَتَيْنٌ الرَّأْيِ عَلَى النَّسَبِ . وَكُلُّ مُحْكَمٍ لَا خِلَالَ فِيهِ : حَصِيفٌ .
وَالْمُحْصَفُ : الْكَثِيفُ الْقَوِيُّ . وَثَوْبٌ حَصِيفٌ : مُحْكَمٌ النَّسْجِ صَفِيقُهُ
وَفِي الْكِفَايَةِ : ثَوْبٌ حَصِيفٌ : كَثِيفٌ سَاتِرٌ .
وَأَحْصَفَ النَّاسِجُ نَسْجٌ وَاسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ وَاسْتَحْصَدُوا : إِذَا
اجْتَمَعُوا . وَالْمَحْصُوفَةُ : الْكَتِيبَةُ الْمَجْمُوعَةُ هَكَذَا فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ
بِهِ قَوْلَ الْأَعْشَى : .

تَأْوِي طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ ... مَكْرُوهَةٌ يَخْشَى الْكُفَّاءُ
نَزَالَهَا وَاسْتَحْصَفَ الْحَبْلُ : شُدَّ طَائِيَّةً . وَأَحْصَفَهُ الْحَرُّ
إِحْصَافًا : أَخْرَجَ بَثْرًا فِي جَسَدِهِ . وَيُقَالُ : بَيْنَمَا حَبْلٌ مُحْصَفٌ
كَمْكَرَمٍ : أَيِ إِخَاءٍ ثَابِتٍ وَهُوَ مَجَازٌ .

الْحِصْفُ بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَمَا حَبُّ اللِّسَانِ وَقَالَ
الصَّاعِقَانِيُّ : الْحَيَّةُ كَالْحِصْبِ بِالْبَاءِ وَأَنْشَدَ لِرُؤَيْشِدٍ :
وَهَدَّتْ جِبَالَ الصَّبْحِ هَدًّا وَلَمْ يَدْعُ ... مَدَقَّ هُمُ أَفْعَى تَدَبُّ وَلَا
حَصْفًا .

كَفَّاكُمُ أَدَانِينَا وَمِنَّا وَرَاءَنَا ... كَبَاكِبُ لَوْ سَالَتْ أَتَى سَيْلُهَا
كَثْفًا